

الدعوة للانفصال ورفع الشعارات المعادية للوحدة وطنية كبرى

فرص الحفاظ على الوحدة في السودان



كي تلعب الدور الاساسي في التشكيك بشرعية الحكومة الجديدة المنتخبة، الامر الذي سيربك السياسة العامة في السودان ويشوش على شرعية الحكومة، خاصة وان هذه الحكومة الجديدة منوط بها وضع دستور دائم للبلاد وتهيئة المناخ العام للاستفتاء وصولا الى معالجة الوضع المتأزم في دار فور.

تظهر الادارة الامريكية ميلا نحو فصل جنوب السودان عن شماله على الرغم من ان هذا التصرف يثير حفيظة الدول الافريقية خاصة

وقد اتفقت الدول الافريقية في وقت سابق

على قرار يبيح الحدود الافريقية كما هي ولا يجوز حتى النظر في تلك القضايا المماثلة، باعتبار انها مشكلة تعاني منها عموم افريقيا.

ويلاحظ ان سلوكا متزايدا لجوبا يعزز نزعة استقلالية عن الشمال وهو الشيء الذي يتوافق مع الرغبة الامريكية التي تهدف الى الاستفادة من نفط الجنوب.

ان مشروعا انفصاليا كهذا سيفضي الى اوضاع مضطربة في الجنوب، الامر الذي يترتب عليه الدخول في جولات من العنف خاصة ان اقاليم الجنوب السوداني مقسمة على زعامات قبلية وامراء حروب. هذا الوضع سيجعل من الصعوبة بمكان قبول حكم مركزي واحد تديره زعامات الجبهة الشعبية.

ان استمرار التوتر والاشتباكات المستمرة في مناطق الجنوب مضافة اليها شحة الموارد المالية الكافية وانعدام الثقة بين القوى السياسية والقبلية، ناهيك عن حالة الانقسامات داخل الحركة الشعبية.. كل هذا سينتج دولة ضعيفة وعاجزة يستحيل معها ضمان استمرار حكم متماسك وقادر على الحياة.

منذ آمد بعيد والسودان واقع تحت وطأة حروب أهلية مدمرة، واذا كانت اتفاقية (نيفاشا) الموقعة في يناير 2005م قد اوقفت الحرب بين شمال السودان وجنوبه.. فقد تواصلت الحروب الاهلية في مواضع اخرى كحروب دار فور.. اما اتفاقية نيفاشا هذه فقد حددت فترة زمنية انتقالية مدتها عشر سنوات وبمجرد انقضاءها يتحدد مستقبل ووضع السودان. اما موحدا او يأخذ القسم الجنوبي شكل الاقليم المستقل بعد اجراء استفتاء شعبي على ذلك. وصفت هذه الاتفاقية بالشاملة حيث احتوت بطياتها مجموعة القوانين النافذ في البلاد وهي ايضا ذات بعد دولي كونها وقعت برعاية كل من امريكا وبريطانيا والنرويج.

يؤخذ على هذه الدول الراعية وفي مناسبات سياسية كثيرة انها لا تؤيد نظام الرئيس عمر حسن البشير وتسعى دائما عند ما تلوح فرص التباينات بين المتنازعين الى ممارسة الضغوط على نظام البشير بهدف الاطاحة وتغيير النظام.. وهذه الدول لم تحف ممارستها تجاه تأييد مطالب مذكرة التوقيف بحق البشير، ولما لم تنجح تلك المحاولة شجعت تلك الدول احزاب المعارضة على عدم جواز استمرار حكم المؤتمر الوطني وكذا الحركة الشعبية في السلطة لمدة عشر سنوات بدون تفويض شعبي بقصد الدعوة الى انتخابات عامة تهدف ادخال نظام البشير في موجة من الاحتجاجات الناتجة عن اجراء كهذا. وبهدف خلق حالة من عدم الاستقرار قد تصل الى اسقاط نظام البشير او حتى وفي الحد الأدنى اضعافه والحد من هيمنته، الامر الذي افرز وضعاً غير طبيعي بين الغرب والخرطوم ليست له صلة بالبعد المتعلق بشعارات حقوق الانسان او التحول الديمقراطي ولا بالاهداف المعلنة في اتفاقية نيفاشا. لقد كانت التباينات الحادة جراء مقاطعة الحركة الشعبية وكذلك احزاب المعارضة في الشمال للانتخابات بمثابة الذريعة لفصل الجنوب مع تشجيع المعارضة في الشمال

ان السنوات الخمس التي تلت اتفاق نيفاشا بما تشهده البلاد من استقرار نسبي في عموم السودان يؤكد بالدليل القاطع ان سياسة عمر البشير قد اثبتت نجاحا في شأن ادارة الصراعات التي تزخر بها السودان بشكل عام.

ان مقتضيات حالات الاستقرار في السودان تتطلب من الدول العربية تخفيف الضغوط على السلطة هناك حتى تستطيع حكومة السودان مواصلة ما عليها من واجبات تجاه متطلبات استكمال الفترة الانتقالية وتهيئة الظروف

السفير/ محمد محمد بانافع واعاد الشعب كي يقبل على الاستفتاء بشيء من الوعي المدرك للمصلحة الحقيقية في

توحيد البلاد. غير ان الغرب يعمل على اضعاف سلطة البشير من جهة ومن جهة اخرى يعمل على اعداد المعارضة وتهيئتها لاستلام السلطة بشروط ضمان ولأنها.

ربما شكلت الانتخابات في السودان حالة جيدة قد تعود بالحياة العامة الى طبيعتها، وكى يستفيد الحزب الحاكم بعد تجديد شرعيته لاربع سنوات مقبلة اذا ما اهتم بتسيخ قيم الوحدة وفضليتها باعتماد برامج تساعد على تطوير الوضع العام وتحسين حياة الناس، باعتبار ذلك شرطا لازما كي يتقبل الناس الوحدة كفضل الخيارات.

غير ان ذلك لن يتأتى الا بتشكيل حكومة توافقية يظهر الحزب الحاكم من خلالها استعدادا لتقبل مشاركة الاحزاب الاساسية في الحكم في اطار نظام عادل يأخذ البلاد بعيدا عن سياسات التمزق والانفصال.

ولان الجنوب طرف في هذا الصراع فان على الجبهة الشعبية ابداء شيء من المرونة في التعامل مع الشمال وبمضاعفة الجهد بتعريف سكان الجنوب بافضلية الوحدة وان الوحدة توفر مصلحة حقيقية للسكان كافة.

تتمت من ص 1 تتمت من ص 1 تتمت من ص 1 تتمت من ص 1 تتمت من ص 1 تتمت من ص 1 تتمت من ص 1

تقديره الكبير لكل من بذل جهدا في سبيل تطوير هذه الجوانب الحياتية المهمة. ويشتمل المهرجان على معرض موسع تعرض فيه مختلف الشركات والجهات والأفراد من المزارعين منتجاتهم والخدمات التي تقدم في المجال الزراعي وبرز ما تجود به الأرض اليمنية من محاصيل ومنتجات زراعية، وعينات من مكونات الثروة الحيوانية في اليمن. كما يصاحب المهرجان فعاليات وأنشطة تتضمن ندوات ومحاضرات بمشاركة أكاديميين وباحثين ومختصين تسلط الضوء على جوانب النشاط الزراعي وخصوصية الأراضي الزراعية على مستوى المناطق اليمنية ومتطلبات تطوير هذا القطاع وتعزيز دوره في التنمية.

قانون يجرم

وألزم القانون البديل الجهات الرسمية المختصة بوضع المناهج الدراسية والجهات المعنية بالتنوع الدينية والثقافية والإعلامية للتعريف بالعلم الوطني.

وحوى نصا بإضافة النسر (شعار الجمهورية اليمنية) بلون ذهبي أو بالألوان الطبيعية إلى الزاوية العليا من الناحية اليمنى للعلم ليكون العلم الخاص برئيس الجمهورية.

مصدر إعلامي

مع أعداء الثورة والجمهورية والوحدة والديمقراطية من العناصر التخريبية والانفصالية الخارجة على الدستور والنظام والقانون والتي تتربص بالوطن وتحاول النيل من مكاسبه وإنجازاته وثوابته الوطنية.. وهي لن تفلح أبدا في مسعاها الخائب لأن الشعب واع ويدرك حقيقتها.. ويميز بين الغث والسمين.

الأجهزة الأمنية

مقتله وخروج السيارة من الخط. مشيرة الى أن المتهمين قاموا بأخذ المبالغ المالية التي كانت بحوزة الشخصين وهاتفيهما وكمية من الفات كانت موجودة بداخل السيارة ثم لانوا بالفرار.

مشيرة أن الشخص الذي كان إلى جوار المجني عليه وأسمه (أ.ص. الديسي) لم يصب بأذى في الحادث، مؤكدة بأنها تقوم بعملية ملاحقة واسعة للجنة.

طميم أهمية المهرجان في التأسيس لمهرجانات عملية مماثلة في تخصصات مختلفة تسهم في تعزيز الوعي والتعريف بمتطلبات النهوض العلمي بمختلف التخصصات لتلبية احتياجات السوق المحلية انطلاقا من أسس واضحة ومراعية لخصوصية البيئة والمجتمع اليمني. ولفت إلى اهتمام الجامعة بتطوير كلية الزراعة ومناهجها الدراسية بما يعزز من دورها في تأهيل كوادر متخصصة في مجالات القطاع الزراعي تسهم في النهوض بهذا القطاع الحيوي الهام.

وقال طميم: «ان الجامعة ستعد مخرجاتها لسوق العمل والمعرفة العلمية وستعمل بحزم على إقبال كافة الأقسام التي لا تفي بمتطلبات السوق من خلال مراكز الأبحاث العلمية بالجامعة.

وذكر رئيس اللجنة التحضيرية الدكتور عبد الكريم عبد المغني أن المهرجان يهدف إلى توعية الشباب بأهمية التعليم الزراعي وما يمثله من مرتكز للتنمية.. مبينا أن المهرجان يأتي وفقا لتوجيهات فخامة الأخ رئيس الجمهورية التي تحث العاملين في القطاع الزراعي على ضرورة النهوض بهذا القطاع لما يمثله من رافد اساسي للتنمية.

بعد ذلك قام نائب رئيس الجمهورية ومعه وزير الزراعة والري الدكتور منصور الحوشي ورئيس جامعة صنعاء الدكتور خالد طميم ورئيس الاتحاد التعاوني الزراعي محمد محمد بشير وعدد من المسؤولين المختصين بتدشين المعرض الزراعي لهذا العام والذي أقامته جامعة صنعاء والاتحاد التعاوني الزراعي والمؤسسة الاقتصادية اليمنية.

ويعد ان قص عبدربه منصور هادي الشريط إيذانا بهذا الافتتاح قام بجولة في أقسام وأجنحة المعارض والتي اشتملت على أنواع الفاكهة، واطلع على طبيعة هذه المنتجات من المانجو والموز والبطيخ والخوخ وغيرها من المنتجات الزراعية من الفواكه والحبوب.

وحدث نائب رئيس الجمهورية الاتحاد التعاوني الزراعي والمؤسسة الاقتصادية والمختصين في هذا الجانب على ضرورة بذل الجهود من اجل تطوير التصدير والعمل على التخفيف والتعليب وجميع المواصفات المطلوبة لعملية التصدير. كما اطلع نائب رئيس الجمهورية على الآلات الزراعية من جرارات ومضخات الري بالمولدات على الغاز والجناح الخاص بمنتجات المرأة الريفية من الغزل والحياكة والمشغولات اليدوية بكل أنواعها.

ودون كلمة في سجل الزيارات عبر فيها عن

وفي هذا الصدد دعا نائب رئيس الجمهورية القطاع الخاص إلى العمل في تنظيم عمليات التصدير بصورة منظمة وعلمية وستكون هناك فوائد مشتركة.. مؤكدا أن على عمداء كلية الزراعة ومستولي معاهد البحوث الزراعية أن لا يعتمدوا الدرس النظري أو البحوث في الكمبيوتر أو ما يلقى في قاعات المحاضرات بل لابد من البحث العملي في الميدان لان هذا الجانب سيوفر لنا الكثير من الأشياء ولابد من تخصيص اعتمادات مالية لذلك.

فيما أكد وزير الزراعة والري الدكتور منصور الحوشي ان الهدف من المهرجان هو الترويج للمنتجات الزراعية والتعريف بأهمية القطاع الزراعي كونه من القطاعات الهامة والواعدة وأحد الثروات المتجددة والتي لاتنضب.

وأشار الوزير الحوشي الى أن فكرة إقامة المهرجان الوطني الأول للزراعة الذي يستمر حتى الـ 22 من مايو الجاري تمثل نقلة نوعية في الوعي الرسمي بأهمية مثل هذه الفعاليات وللفت الانتباه نحو أهمية تطوير قطاع الزراعة، الى جانب التعريف بأنشطة القطاع الزراعي في اليمن من خلال عرض الاتصادات والجمعيات الزراعية التعاونية لأنشطتها المختلفة واستعراض تجاربها الإنتاجية والتسويقية محليا وعلى مستوى التصدير.

ولفت الى أهمية المهرجان في إبراز أهمية العمل التعاوني وإتاحة الفرصة لكافة الشركات والمؤسسات العامة والخاصة والأفراد لعرض منتجاتهم من آلات ومعدات وأسمدة ومبيدات وأدوية بيطرية ومنتجات زراعية وحيوانية، وذلك بغرض التعريف بمنتجاتهم ورفع مبيعاتهم لزيادة النشاط التجاري في هذا المجال. وأشار إلى أهمية أنشطة المهرجان الوطني الأول للزراعة الذي يأتي في إطار الاحتفالات بالعيد الوطني الـ 20 للجمهورية اليمنية 22مايو، الهادفة إلى جمع المشتغلين بالقطاع الزراعي في اليمن ودفعهم للتفاعل الإيجابي لتعزيز تكامل الأدوار بما يسهم بشكل أفضل في تفعيل دور القطاع الزراعي في التنمية الشاملة على المستوى الوطني.

من جانبه أكد رئيس جامعة صنعاء الدكتور خالد

نائب الرئيس

الوطني الأول للزراعة «صنعاء 2010م» الذي تنظمه وزارة الزراعة والري وجامعة صنعاء. وهنا نائب رئيس الجمهورية في مستهل كلمته بالحفل الذي حضره عدد من أعضاء مجلسي النواب والشورى ورؤساء الهيئات والمؤسسات الزراعية والبحثية والخبراء في مجالات الإنتاج الزراعي بكل جوانبه وأنواعه، الجميع بمناسبة العيد الوطني الـ 20 للجمهورية اليمنية 22 مايو المجيد. وعبر عن سعادته لحضور هذا المهرجان الذي يعكس الاهتمام الكبير بالجانب الزراعي.. مشيراً إلى ان هذا الجانب يمثل أهمية كبيرة جدا في مسار الحياة الاقتصادية والاجتماعية والأمن الغذائي بصفة عامة.

ونوه نائب رئيس الجمهورية إلى انه ينبغي بذل أقصى الجهود في مجالات العمل الزراعي من خلال البحوث العلمية والعمل الميداني بكل صوره.. مؤكدا أن برنامج فخامة الأخ الرئيس على عبدالله صالح رئيس الجمهورية الانتخابي وهو البرنامج الذي حظي بتأييد شعبي كبير وواسع قد تضمن مجالات كبيرة في الدفع بعملية التنمية الزراعية لمكانتها الاقتصادية كون حوالي 70% من السكان يعملون في مجالات القطاع الزراعي وهو مايعني أننا لابد من بذل جهود اكبر تتواءم مع هذا الاهتمام بحيث تكون مخرجات التعليم في مجال الهندسة الزراعية والبحوث الزراعية متلائمة مع ما نريده من تطوير في حقل الإنتاج الزراعي.. مشيراً إلى ان الواقع الآن يحتاج إلى نهوض وتغيير الصورة.

وقال نائب رئيس الجمهورية إن أكبر دليل على ذلك هو قوام ما مجموع طلبة جامعة صنعاء مثلا البالغ 85 ألف طالب وطالبة مع مقارنة من يخترط في جانب كلية الزراعة، وهو رقم ضئيل جدا وهذا أمر مؤسف.. منوها إلى أن حياة الناس واقتصادهم المعيشي مرتبط بالزراعة ويمكن لو درسنا بالمسح الدقيق لوجدنا ان ودياننا ومدرجاتنا الزراعية قادرة على إنتاج كل أنواع الحبوب والفواكه والخضار ولأمكنا التصدير بدلا من الاستيراد.

وأضاف ان كلية الزراعة والمعاهد الزراعية موجودة في كل المحافظات تقريبا ولايد من تطويرها والنهوض بواجباتها ويمكن تخصيص مناطق معينة وحررة للتصدير من المنافذ المودية إلى المملكة العربية السعودية وسلطنة عمان وسيتوفر للمزارعين منافع كبيرة وفوائد لا يستهان بها وستكون حافزا مهما للزراعة.